

## العقيدة الطحاوية 83 - و هو مستغن عن العرش

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبتكم في الله - 00:00:00

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحها واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله - 00:00:17

ما زلت منز اللقاء الماضي وآأعيش الانسان وكأنه مقشر الجلد من هول عظمة الله جل جلاله وكاني احب ان اقول الان ان لم تصنع العقيدة هزا فلما فائدة من دراسة العقيدة - 00:00:33

يسيرا قلت انه ليس الهدف الوحيد من دراسة العقيدة الرد على الجهمية والمرجئة ليس الهدف من دراسة العقيدة الحكم على الناس ان هزا سلفي وهذا اشعري وهذا ما تريدي وهذا قدرى وهذا - 00:01:05

ليس الهدف من دراسة العقيدة الحكم على الناس ان هزا مشرك وهذا منافق وهذا موحد وليس هدف معرفة ذلك الهدف من ذلك النجاة الهدف من دراسة العقيدة نجاح اللهم نجنا من عذاب النار - 00:01:33

اللهم ارزقنا الجنة اللهم انا نسألك العافية فان لم تصنع العقيدة في قلبك ان لم تصنع العقيدة بقلبك تعظيم الله واجلاله والذل والخضوع له والرضا به ربا والرضا بقضائه وقدره - 00:01:57

والذل والخضوع لا اوامره وشرعه فانك لم تستفد من دراسة العقيدة شيئا وكسيرا خلال دراستنا التمانية وتللاتين درس فات سبعة وتللاتين وده الدرس التامن والتللاتين كررت كثيرا اني لا اهون ولا انفي ولا انكر - 00:02:32

ولا انهى عن الرد على الجهمية والمعطلة والماتوريدية والاشاعرة والقدرية والمعزلة. لا انهى عن ذلك ولا اقول ان ده كلام ما لوش لازمه. لا له لازمه والوجود لكن الاهم منه - 00:02:56

والاولى والبداية انت ان تنجو لان ذاكم الرد ببرضو كفاية وتعظيم الله في قلبك ارض عين عليك وقفنا مع قول الشيخ في الفقرة الستين الحادية والستين الفقرة ستون يقول فيها - 00:03:14

والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه قال الشيخ ليس المراد من احاطته بخلقته انه كالفلك الفلك وان المخلوقات داخل في ذاته المقدسة على الله عن ذلك علو كبيرا. الصوفية هم اللي بيقولوا كده بيقولوا بحاجة اسمها الحلول والاتحاد - 00:03:46

الحلول والاتحاد اللي هي مصطفى محمود طبع بها اليومين دول او من فترة بيقول ان ربنا هو الجازبية او الطبيعين اللي بيقولوا ربنا هو الطبيعة لا كل الكلام ده غلط ولخطبة - 00:04:18

لأمش غلط ده كفر يعني اللي يقول لربنا سبحانه وتعالى آآ قالوا له ربنا فین؟ قال في كل مكان قالوا له ازاي قال لهم كوبایة البن دي ويفترض ان دي كوبایة البن - 00:04:33

كوبایة البن دي فيها زئب فيها اسمنا فيها قشطة قالوا له اه فيها قشطة. قالوا له القشطة فين قال لهم القشطة فين قال لهم دائبة فيها دائبة في البن كله كدا - 00:04:48

قال اهو ربنا دائبة في الكون كله كده ده كلام كفر هزا الكلام كلام ايه كلام كفر يقول يعتقد ويقى كافر قولوا واحدا وبالمناسبة انهم يقولوا ان السيد قطب قال بالحلول والاتحاد - 00:05:00

دي اول سورة الحديد هو الظاهر والباطن فقال في التفسير واحنا بنقول لأ سيد قطب لم يقل بالحلول والاتحاد بدليل مواطن اخر من تفسير الكتير جدا واحنا ما بندافع عن السيد قطب عشان - [00:05:21](#)

احنا بيتفضل سيد قطب على غيره او آآ او لاي مصلحة لكن نقول ان سيد قطب له اخطاء زيه زي غيره الراجل لم يتم علم لم ينال اي قسط من العلم الشرعي - [00:05:39](#)

لا عمره درس عقيدة ولا درس فقه هو الراجل طلع مفكر كان اديب قعد يكتب شوية الاخوان تبنوه نفخوا فيه اتسجن اتحكم عليه بالاعدام اقتل كدهو وهو قاعد في السجن لم يكن معه شيء ابدا الا - [00:05:52](#)

تفسير ابن كثير بس فمسك تفسير ابن كثير وكتب هو ايه تفسير للقرآن عشان كده لما تلاقيه بيجي يتكلم في الفقه يلبط اما بييجي يتكلم في مسائل دقيقة في العقيدة يلبط - [00:06:09](#)

ما دريش معزور جاهل ما يعرفش فله اخطاء هذه الاخطاء لا نقر عليها نتبرأ منها. ولكن رحمة الله له مجهد في تأصيل مسألة كانت غائبة عن حس المسلمين تماما. وهي مسألة الحاكمة - [00:06:26](#)

فانت دي المسألة غائبة. نعم نقول لسيد قطب اخطاء وهنات وآآ ومشاكل حتى في الفكر يعني حتى فكره فيه مشاكل لكن زول كده اه اه الرجل اذا يوزن ده حكم ربنا - [00:06:48](#)

ان بيزن حسنات الانسان وايه وسبئاته فمن رجحت حسناته فهو فهو المفلح والرجل حسناته ان شاء الله يعني في الظاهر في كتب في الكتب يعني في الكتابة الظاهر ان حسناته راجحة نرجو له ذلك. نرجو ذلك - [00:07:07](#)

شایف ان احنا بنقول الحلول والاتحاد منتشر وقد يقع فيه الانسان او يعتقد به جهل دون ان يعلم ولذلك ينبغي علينا ان نفهم الله عز وجل ونعلمها لولادنا ونعتقد بها بوضوح انا بقول كده ان اميز ما في الاسلام من بلاش اميزة غلط - [00:07:26](#)

من اميزة ما في الاسلام ان الامور في غاية الوضوح والصراحة ما فيش طلاسم في عقيدتنا الله جل جلاله في السماء لانستحي ولا نخاف ولا نتردد ان احنا نقول كده اين الله - [00:07:50](#)

في السماء فوق السماوات السبع مستوى على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فين ربنا في السما السبع مستويها على العرش خايف تقولها ليه هيقول لك معنى كده - [00:08:09](#)

ان ربنا له مكان نقول وهو بكل شيء محظوظ طب ازاى يا ابني بيقي ربنا فوق السماوات السبع وهو بكل شيء محظوظ اسمع بقى الشیخ بيقول ايه يقول الشيخ ومن المعلوم - [00:08:30](#)

ولله المثل الاعلى ان الواحد منا اذا كان عنده خردلة. خردلة دي يعني يقول ايه؟ حباية حباية قمح او حباية رز عنده خدله ان شاء قبضها واحتاط قبضته عليه وان شاء جعلها تحت - [00:08:48](#)

وهو في الحالين مبين لها عال عليها فوقها من جميع الوجوه فكيف بالعظيم الذي لا يحيط بعظمته وصفه واصف فلو شاء لقبض السماوات والارض اليوم وفعل بهما كما يفعل بهما يوم القيمة - [00:09:07](#)

فانه لا يتجدد به اذ ذاك قدرة ليس عليها الان فكيف يستبعد العقل مع ذلك انه يدنو سبحانه من بعض اجزاء العالم وهو على عرشه فوق سماواته او يدny اليه من يشاء من خلقه - [00:09:29](#)

فمن نفى ذلك لم يقدر الله حق قدره هو بس لولا الخوف من التشبيه لولا الخوف ان العقل يتصور كان الواحد شرح الكلام ده بس كده حل كل الاشكالات وانتهت - [00:09:48](#)

يعني بيقول لك ان ربنا سبحانه وتعالى يقبض على السماوات والارض يوم القيمة. صح ها قول الاية الارض والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماوات مطويات بيمنه سبحانه الله العظيم زي ما قلنا كده لله المسل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ما بشبهش ولا بنمسلي - [00:10:15](#)

لكن يقول لك ايه؟ لو في ايدك حباية رز قبض عليها حطتها تحت منك طلعتها قربتها منك قربت انت منها هي حباية رز لا راحت ولا جت فيك لله المسل الاعلى - [00:10:38](#)

كل الدنيا كده كل جون كده لا يساوي شيئاً بالنسبة لله وزارة رمل ده انا بقول لك انت وانت في الطيارة قلت لكم كده كاتب انا على ارتفاع اربعتاشر الف قدم يعني اكثر من عشر تلaf متر ولا اتناشر الف متر - 00:10:57

يعني اتناشر كيلو فوق الواحد لو بص بقى للارض يشوفها ايه لو بصيت للبشر تشوفهم ايه ده ربنا اللي فوق السماوات والسبع شايفك  
ايه انت ايه الدنيا دي كلها ايه - 00:11:15

عشان يقول لك ايه الله عز وجل مستو على العرش ازايدنوا من عباده يوم يوم عرفة يدنو ويخلو منه عرشه هم ايه دول ولا ايه ارض عرفة دي عشان يأكلوا العرش وعشان يدنو منه - 00:11:40

وصلت يعني اللي الناس اللي عاملة لهم دماغهم مقلوبة اشكال ازايدنوا في السلس الاخير من الليل || الى سماء دنيا طب الثالث الاخير بيتغير عن في كاليفورنيا عن لندن عن القاهرة عن مكة - 00:12:04

ازايدنوا انتم يعني مفكر ايه طب وانت مفكر ربنا ايه هو ده الغلط ان هو ما حصلتش عزمه لله في قلوبنا تعظيم لله واجلال في نفوسنا وازهانا فعشان كده بتتصور غلط - 00:12:24

بتتصور مسألة غلط ما بنقدرش نفهمها صحيحة نسأل الله ان يهدى قلوبنا وان يرزقنا تعظيمه واجلاله واقداره حق قدره جل جلاله واما كونه فوق المخلوقات قد قال تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:12:46

وقال سبحانه وتعالى عن الملائكة يخافون ربهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم  
قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده - 00:13:07

فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. وفي رواية تغلب غضبي ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي. وروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن بقوله الذي - 00:13:24

وهو مسلم ان النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم انت اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. المراد بالظهور هنا العلو - 00:13:45

الدليل قوله تعالى فما استطاعوا ان يظهوه اي يعلوه هذه الاسماء الاربعة متقابلة اسمان منها لازلية الرب وابديته ازلية وابدية ازلية  
ابدي يعني الاول فليس شيء قبله والآخر فليس شيء بعده واسمان لعلوه وقربه. الظاهر الباطن - 00:14:05

فالله عز وجل الظاهر فوق كل شيء والباطن يعني القريب من كل شيء. وقلنا ازايد فوق كل شيء وقرب من كل شيء نتيجة انك تتتصور ان كل الدنيا كل المخلوقات كل الكون - 00:14:29

لا يساوي شيئاً ما فيش هبابا اقل من زرة فيبقى سبحانه وتعالى فوق كل شيء وايه وقرب الى كل شيء وصلت قال وهذا هزا ومن سمع احاديث الرسول ما صلى عليه - 00:14:50

صلى الله عليه وسلم وكلام السلف وجد منه في اثبات الفوقيـة ما لا ينحصر في كتاب اسمه العلو للعلي الغفار للحافظ الذهبي اخرجه الشيخ الالباني في كتاب اسمه مختصر العلو للعلي الغفار مهم ينبغي ان تراجعه - 00:15:16

مختصر العلو للعلي الغفار للشيخ الالباني تبقى الاصلـي لامام الزهـبي عليه رحمة الله ولا ريب ان الله سبحانه لما خلق الخلق لم يخلقـهم في ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك - 00:15:32

فـانه الـاحـد الصـمد الـذـي لم يـلد وـلم يـولد فـتعـين اـنه خـلقـهم خـارـجا عن زـاته وـلو لم يـتصـبـ سـبـحانـه بـفـوـقـيـةـ الزـاتـ معـ اـنه قـائـمـ بـنـفـسـهـ غـيرـ مـخـالـطـ لـلـعـالـمـ لـكـانـ مـتـصـفـاـ بـضـدـ ذـلـكـ - 00:15:45

لان قـابلـ للـشيـءـ لا يـخلـوـ منـهـ اوـ منـ ضـدهـ وـضـدـ الفـوـقـيـةـ السـفـولـ وـالـسـفـلـ مـذـمـومـ عـلـىـ الـاطـلاقـ اـزاـ كانتـ صـفـةـ العـلوـ وـالـفـوـقـيـةـ صـفـةـ كـمـالـ لـاـ نـقـصـ فـيـهـ وـلاـ يـسـتـلـزمـ نـقـصـاـ وـلاـ يـوجـبـ مـحـزـورـاـ وـلاـ يـخـالـفـ كـتابـاـ - 00:16:07

ولا سـنةـ وـلاـ اـجـمـاعـاـ فـنـيـ حـقـيقـتـهـ يـكـونـ عـيـنـ الـبـاطـلـ وـالـمحـالـ الـذـيـ لاـ تـأـتـيـ بـهـ شـرـيـعـةـ اـصـلـاـ فـكـيـفـ اـزاـ كانـ لـاـ يـمـكـنـ الـاقـرـارـ بـوـجـودـهـ؟ـ وـتـصـدـيقـ رسـلـهـ وـالـايـمانـ بـكـتابـهـ وـبـمـاـ جـاءـ بـهـ رسـولـهـ الـاـ بـذـلـكـ - 00:16:26

يعـنيـ دـلـوقـتـيـ الـلـيـ نـقـولـ لـهـ ربـناـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـنـ؟ـ فـوـقـ هـلـ صـفـةـ الفـوـقـيـةـ صـفـةـ كـمـالـ وـلـاـ مـشـ صـفـةـ كـمـالـ اـتـشـفـطـ كـمـانـ فـيـهـ

نقص؟ ما فيهاش نقص تستلزم طب توجب محذور - 00:16:44

طب تحالف الكتاب القرآن بيقول غير كده سنة اجماع طب انت مش راضي تسبت للاله الفوقية ليه ليه مش راضي هزا وهذه الانواع من الادلة الدالة على صفة العلو والفوقية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله - 00:17:08

لو بسطت افرادها لبلغت نحو الف دليل فعلى المتأول ان يجيب عن ذلك كله وهيهات له بجواب صحيح عن ذلك سبحانه الله العظيم. يذكر عن ايام كانت هوجة بقى ايام الامام احمد - 00:17:29

في مسألة اسباب الفوقية وتباري ناس في نفي الفوقية فمجلس كان واحد بينفي الفوقية جاله احد تلاميذه قال له انا صدق بما قلته وعلى قناعة تامة بما ذكرته لكن يا شيخي - 00:17:48

ما لاحدنا يجد في نفسه ضرورة ضرورة ازا قال يا رب ان يتوجه الى فوق فصرخ وقطع كتابه قال له هي دي المشكلة ان في النفوس مفتورة الا ان اي حد يقول يا رب يعمل ايه - 00:18:09

يرفع ضرورة فطرة حتى لو لقيت اي انسان جاهل عامي في الشارع يعمل لك كده صح ولا لا من غير ما حد يعلمه ولا يقول له ده العقيدة السلفية حد قال له - 00:18:37

ما حداش قال له كده بس هو ضرورة فطرة الله التي فطر الناس عليها يقول الشيخ قوله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه اي لا يحيطون به علما ولا رؤية - 00:18:55

ولا غير ذلك من وجوه الاحاطة بل هو سبحانه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء الفقرة الثانية والستون من شرح من متن العقيدة الطحاوية يقول الامام الطحاوي ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا - 00:19:14

وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسلি�ما ان الله اتخاذ ابراهيم قليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسلি�ما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:19:39

الخلة هي المحبة المستغرقة للمحب قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا يقولوا تخلل الماء الشجر يعني مشي ايه اه مشي خلاله لما يتخلل الحب الروحي - 00:20:07

لما يمشوا الحب العروق ابن القيم بيقول وصف المقربين وجملة وصف القوم انهم قد تشربت قلوبهم توب الله فلم يعد فيهم عرق ولا مفصل الا وهو ينبض بحب الله قلت زمان - 00:20:46

ايات مسجد الريان تسمعوا عنه اه ان المحب ده لما تيجي تعمل له آآ فصيلة دم تطلع لا الله الا الله يقيس النبض يطلع بيقول لا الله الا الله تقيس الضغط - 00:21:20

لا الله الا الله صورة الدم لا الله الا الله ده اسمه مخ لا الله الا الله. رسم قلب لا الله الا الله للناس اللي بتحب لما تخلل المحبة الروح - 00:21:48

يبقى اي حبة في جسمه فيها روح مش ميتة يبقى فيها حب لربنا عشان كده يوم القيمة في الجنة اللهم ارزقنا الجنة يلهمون التسبيح كما تلهمون النفس زي ما انت بتتنفس كده - 00:22:10

انت مش قاعد تعمل كده. هو انت بتتكلم وشغال وفي حياتك وهو النفس ايه داخل خارج بالالهاء كذلك في الجنة هيبقى التسبيح كده بالالهاء ما بتتكلفش تقول سبحان الله سبحان الله وبعدين تسمح تلاقي نفسك سكت تفوق تقول سبحان الله - 00:22:36

سبحان الله! فأفضل لكم ميت سنة وتفهموا الحب الحقيقى الحب اللي هو ملأ شغاف القلب الحب اللي هو شغل انشغل عن كل حب ربنا عجب الخلة هي المحبة المستغرقة للمحب - 00:22:56

ولكن محبته وخالته كما يليق به تعالى بسائل صفاته ويشهد لما دلت عليه الاية الكريمة ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا - 00:23:39

لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسها وما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. فبين صلى الله عليه وسلم انه لا

يصلح له ان يتخد من المخلوقين خليلا - 00:23:57

وانه لو امكن ذلك لكان احق الناس به ابو بكر الصديق مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه بأنه يحب اشخاصا كقوله في الصحيحين صلى الله عليه وسلم - 00:24:13

لما قال له عمرو بن العاص اي الناس احب اليك قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها اه كان نفسي في تعليق وانا بتكلم عن الصدق  
وان الدعاة احيانا بالاحراج - 00:24:28

بيتخلی عن الصدق سيدنا النبي ما تصلي عليه صلی الله علیه وسلم لما اسلم عمرو بن العاص الرسول قربوا كان بيبيسم له دائمًا فظن  
عمرو بن العاص انه احب الناس الى رسول الله - 00:24:56

قال لك بس ده الرسول ما بيحبس حد قدي فجاء بمنتهى التلقائية والبراءة واول الحديث كده ظننت ان رسول الله ظننت اني احب  
الناس الى رسول الله فاتيته فقلت له يا رسول الله - 00:25:16

من احب الناس اليك وهو مستني بقى ان الرسول يقول له ايه انت من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال فمن الناس فمن الرجال  
معلش دي مراته زي بعضه انا بقى - 00:25:37

فمن الرجال قال ابوها قال ثم من؟ قال ثم عمر؟ قال فسكت انا كل ما اقول له ممكن الامور اطلع انا مش فيهم خالص فخليني عايش  
في الوهم احسن وزي ما بقول لك كده الصدق - 00:25:56

صدق سيدنا النبي عشان النهاردة يقول لك انت بتshed على الناس بتزرع للناس انتم عايزين ايه انتم عائزین ايه؟ نجاميل الناس على  
حساب ربنا نطبط على الناس على حساب الشرع - 00:26:14

نضيع نفسنا عشان الناس مش ده الدين لكن زي ما بقول كده عشان طلع دعاة ده وضعهم دي طريقتهم فالناس ظنوا ان هو ده الدين  
وان الناس كلها كده وجيو انهم شافوا نوعية تانية - 00:26:32

فلأ حول ولا قوة الا بالله اللهم عافنا ولا تبتلينا واقدر لنا الخير واكرمنا ولا تهنا فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة ممكن بحب فلان  
وبحب فلان وبحب فلان. لكن الخلة - 00:26:49

مش لحد الا لله فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة والمحبوب بها لكمالها يكون محبًا لزاته محبًا لزاته لا لشيء اخر اذ المحبوب  
لغيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير - 00:27:08

مش بقول لكم فاضل لكم ميت سنة وتفهموا الكلام ده عايز يفهم الخلة للمحبوب لزاته وليرحب لزاته الا الله. انت بتحب محمد ليه  
برتاح له بيقى مش لزاته ما بি�حبوش لشخصه - 00:27:32

ده انا بحبه عشان شكله عشان كلامه عشان طريقته عشان آآ مؤدب عشان عشان ما بحبوش لزاته. ما بحبش ها عين عينه يعني لحم  
ودمه بحيس انه لو اتغير برضو افضل احبه - 00:27:54

ما بيحصلش لا يحب لزاته الا الله. النبي محمد صلی الله علیه وسلم بنحبه لأن الله امرنا بذلك حبوا لأنه وصلنا الجنة وهدانا الله به  
للدين يحب لأن اما الله بنحبه ليه - 00:28:17

لأنه الله لزاته فلا يحب لزاته الا الله جل جلاله. عشان كده هي دي الخلة اما اللي بيرحب لغيره فيبقى غيره قبله يعني انت بتحب محمد  
ليه او بتحب زوجتك ليه - 00:28:35

عشان جميلة. طب مين اللي خلقها اه بيقى مش لها اللي خلقها طيبة عشان اللي طيبها الله الى اخره انشرحها المرة الجاية الخلة بقى  
والمحبة عشان محتاجة وقفه وآنسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:53